مَنْظُومَةُ «سَيْرُ الْحُورِ؛ إِلَى الْقُصُورِ»

«فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ؛ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّةِ»

نَظَمَهَا: الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ، مُحِبُّ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْحَلَبِيُّ الْحَنَفِيُّ (ابْنُ الشِّحْنَةِ)(ت: ٨١٥ هـ) ~
ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

١. بِاسْمِ ٱلْإِلَهِ «سِيرَةَ الرَّسُولِ» *** بَدَأْتُ، وَالْمَوْلِدُ: عَامَ الْفِيلِ
٢. خُمْسَيْ رَبِيعَ ٱوَّلٍ، صُبْحَ ٱثْنَيْنِ، فِي *** نَيْسَانَ، فِي (مَكَّةَ)، مُكْفَى الْكَلَفِ
٣. أَبُوهُ: (عَبْدُ اللهِ) مَاتَ قَبْلُ *** وَتِسْعَةَ الْأَشْهُرِ كَانَ الْحَمْلُ
٤. أُرْضِعَ حَوْلَيْنِ، وَشُقَّ صَدْرُهُ *** بَعْدَ ٱرْبَعٍ؛ فَرَجَّعَتْهُ (ظِئْرُهُ)
٥. وَمَاتَتْ أُمُّهُ بِـ(ٱلْأَبْوَا)، (آمِنَةْ) *** وَ(الْجَدُّ) مُوصٍ (عَمَّهُ) فِي الثَّامِنَةْ
٦. سَافَرَ (بُو طَالِبَ) لِاثْنَيْ عَشْرَا *** بِهِ، (بَحِيرَا) رَدَّهُ مِنْ (بُصْرَى)
٧. وَعَامَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَحَلْ *** (لِلشَّامِ) تَاجِرًا، وَمِنْ (بُصْرَى) قَفَلْ
٨. (خَدِيجَةً) زُوِّجْ، كُلُّ الْوُلْدِ لَهْ *** مِنْهَا، سِوَى (ٱبْرَاهِيمَ) جَا مِنْ (مَارِيَةْ)
٩. (قَاسِمُ)(زَيْنَبُ)(رُقِيٌّ)(فَاطِمَةْ) *** (كُلْثُومُ)(عَبْدُ اللهِ) مِنْهَا الْخَاتِمَةْ
١٠. وَقَبْلَهُ[1] مَاتُوا بِلَا عَقْبٍ سِوَى *** (فَاطِمَةٍ) عَنْ نِصْفِ عَامٍ لِلتِّوَى
١١. وَعَامَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَكَمْ *** فِي وَضْعِهِ (لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ) ثَمْ

١٢. وَيَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ لِأَرْبَعِينَا *** أُرْسِلَ لِلْأَنَامِ أَجْمَعِينَا
١٣. فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ *** وَ﴿ٱقْرَأْ﴾﴿قُمِ﴾﴿الْحَمْدَ﴾ ٱوَّلُ الْمُنَزَّلِ
١٤. وَعُلِّمَ الْوُضُوءَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنْ *** (لِلْقُدْسِ)، وَ(الْبَيْتُ الْعَتِيقُ) نَصْبُ عَيْنْ
١٥. بَعْدَ ٱرْبَعٍ بِالدِّينِ جَهْرَةً أُمِرْ، *** وَشُقَّ نِصْفَيْنِ لِأَجْلِهِ (الْقَمَرْ)
١٦. وَٱرْبَعُ صُحْبَةٍ ٱثْنَتَيْ عَشْرَ ذَكَرْ *** إِلَى (النَّجَاشِي): هَاجَرُوا خَوْفَ الضَّرَرْ
١٧. فِي الْخَمْسِ عَادُوا، ثُمَّ عَادُوا وَهُمُ *** مَعَ الثَّمَانِينَ ثَلَاثٌ، مَعْهُمُ

---

(١) كَذَا فِي مَخْطُوطِ (الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ)، وَفِي مَخْطُوطِ (مَجْلِسِ شُورَىٰ إِيرَانَ) : «وَكُلُّهُمْ».

١٨. ثَمَانَ عَشْرُ ٱنْثَنَى، وَمِنْ قَبْلُ ٱسْتَقَرّْ *** إِسْلَامُ (حَمْزَةٍ)، وَفِي السِّتِّ (عُمَرْ)

١٩. وَالسَّابِعُ ٱسْلَامُ (النَّجَاشِيْ)، الْعَشْرَا *** مَوْتُ (أَبِي طَالِبَ)، ثُمَّ (الْكُبْرَىٰ)

٢٠. وَقَبْلُ كَانَتْ قِصَّةُ الصَّحِيفَةْ *** وَ(الشِّعْبِ) فِي سِنِيِّهِ الْمُخِيفَةْ

٢١. ثُمَّ أَتَتْ (جِنُّ نَصِيبِينَ) ٱسْلَمَتْ *** نَعَمْ، وَٱلْاَحْجَارُ[٢] مَشَتْ وَسَلَّمَتْ

٢٢. فِي رَمَضَانَ ٱحْدَىٰ وَخَمْسِينَ نَكَحْ *** (سَوْدَةَ)، ثُمَّ الْعَقْدُ فِي شَوَّالَ صَحّْ

٢٣. عَلَىٰ (ٱبْنَةِ الصِّدِّيقِ)؛ ثُمَّ الْإِسْرَا، *** وَالْبَيْعَةُ الْأُولَىٰ: مَعَ ٱثْنَيْ عَشْرَا

٢٤. وَبَعْدَ عَامٍ: بَيْعَةُ السَّبْعِينَا *** وَصَفَرَ الثَّلَاثِ وَالْخَمْسِينَا

٢٥. هَاجَرَ نَحْوَ (طَيْبَةٍ) مُقِيمَا *** عَشْرَ سِنِينَ لِلْهُدَىٰ مُقِيمَا

٢٦. جَمَّعَ فِي الْأُولَىٰ، وَآخَىٰ، أَذَّنَا، *** وَمَسْجِدَيْ (قُبَا) وَ(طَيْبَةٍ) بَنَىٰ

٢٧. وَأُنْزِلَ ٱتْمَامُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَا، *** وَبَعْضُ مَنْ عِنْدَ (النَّجَاشِيْ) رَجَعَا

٢٨. فِيهَا بَنَىٰ بِـ(عَائِشٍ)، وَالثَّانِيَهْ: *** غَزَا بِـ(ٱلْاَبْوَا)، وَ(بُوَاطٌ) تَالِيَهْ

٢٩. وَ(بَدْرُ ٱلْاُوْلَىٰ)(ذُو عُشَيْرٍ)، وَوَجَبْ *** تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ

٣٠. وَالصَّوْمُ فِي شَعْبَانَ، (كُبْرَىٰ بَدْرِ ـه) *** فِي رَمَضَانَ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ ـه

٣١. مَوْتُ (رُقَيَّةٍ)، وَعُرْسُ (الطُّهْرِ ـه) *** وَأَسْلَمَ (الْعَبَّاسُ) بَعْدَ الْأَسْرِ ـه

٣٢. (قَرْقَرُ)، (قَيْنُقَاعُ)، وَالْعِيدَانِ ـه، *** (سَوِيقُ)، وَ(الدُّغْثُورُ) فِي (غَطْفَانِ ـه)

٣٣. عَقْدُ (ٱمِّ كُلْثُومَ) عَلَىٰ (عُثْمَانَ) فِي *** ثَالِثَةٍ بَعْدَ (رُقَيَّةَ) ٱرْدِفِ ـه

٣٤. (حَفْصَةَ)، ثُمَّ (الزَّيْنَبَيْنِ)، (أُحُدَا) *** (حَمْرَاءُ)، (حَمْزَةُ) فِي ٱلْاُوْلَىٰ ٱسْتُشْهِدَا

٣٥. وَحُرْمَةُ الْخَمْرِ، وَمَوْلِدُ (الْحَسَنْ) *** وَ(زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةٍ)، دَفَنْ

٣٦. فِي أَرْبَعٍ: نِكَاحُ (أُمِّ سَلَمَهْ) *** (بَنُو النَّضِيرِ)، (بَدْرُ)، (ٱحْزَابُ) الْعَمَهْ

٣٧. (قُرَيْظُ)، قَصْرٌ، مَوْلِدُ (الْحُسَيْنِ ـه)، *** تَيَمُّمٌ، رَجْمُ الْيَهُودِيَّيْنِ ـه

٣٨. حِجَابُ، حَجٌّ، (دُومَةٌ)، وَالتَّالِيَهْ *** (مُصْطَلِقُ)، ٱفْكٌ، ٱصْطِفَا (جُوَيْرِيَهْ)

---

(٢) كَذَا فِي مَخْطُوطِ (مَجْلِسِ شُورَىٰ إِيرَانِ)، وَفِي مَخْطُوطِ (الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ) : « وَٱلْاَشْجَارُ ».

٣٩. (غَـــابَةُ) فِي السِّـــتِّ، (بَنُـــو لَحْيَـــانِ) *** وَالصَّـــدُّ، ثُـــمَّ بَيْعَـــةُ الرِّضْـــوَانِ

٤٠. ظِهَـــارُ، ٱلِاسْتِسْـــقَا، الْخُسُـــوفُ عُرِفَـــا *** فِي السَّـــبْعِ: (خَيْـــبَرٌ)، وَسُـــمَّ، وَٱصْطَفَـــى

٤١. (صَـــفِيَّةً)، وَ(أُمَّ حَبِيبَـــةٍ) نَقَـــدْ *** عَنْهَـــا (النَّجَاشِـــي) مَهْرَهَـــا مَعْهَـــا، وَرَدّْ

٤٢. مَـنْ قَـدْ بَقِـيْ، فِي (عُمْـرَةِ الْقَضَـا)، نَكَـحْ *** (مَيْمُونَـــةً)، وَذَاكَ فِي الْإِحْـــرَامِ صَـــحّْ

٤٣. أَهْـــدَىٰ لَـــهُ (مَارِيَـــةَ)(الْمُقَـــوْقِسُ) *** وَأَرْسَـــلَ الرُّسْـــلَ؛ فَلَـــمْ يَبْتَئِسُـــوا

٤٤. وَفِي الثَّمَـــانِ: (مُؤْتَـــةٌ)، وَالْمِنْـــبَرُ *** (فَـــتْحٌ)،(حُنَـــيْنٌ)(طَـــائِفٌ)، وَهَجَـــرُ

٤٥. (تَبُـــوكُ) فِي التِّسْـــعِ، وَمَـــوْتُ (أَصْـــحَمَةْ) *** وَ(ٱبْـــنِ أُبَـــيْ)، إِيْـــلَا، لِعَـــانٌ أُعْلِمَـــهْ

٤٦. مَـــاتَ ٱبْنُـــهُ (ٱبْـــرَاهِيمُ) فِي الْعَـــاشِرِ عَـــنْ *** سَـــبْعَةَ عَشْـــرَ شَـــهْرَا نِ ٱوْ شَـــهْرَ ٱرْفَعَـــنْ

٤٧. وَفِيـــهِ: كَانَـــتْ (حَجَّـــةُ الْـــوَدَاعِ) *** تِسْـــعِينَ أَلْـــفَ رَاكِـــبٍ وَسَـــاعِ

٤٨. قَضَـــىٰ (رَسُـــولُ اللهِ) عَـــنْ سِـــتِّينَا *** مَـــعَ الثَّـــلَاثِ طَيِّبًـــا مُبِينَـــا

٤٩. فَلَـــمْ يَـــكُ الْمَـــانِعُ مِـــنْ كِتَابِـــهِ *** إِلَّا ٱخْـــتِلَافٌ كَـــانَ فِي أَصْحَابِـــهِ

٥٠. غَزْوَاتُـــهُ: السَّـــبْعَةُ وَالْعِشْـــرُونَا؛ *** بُعُوثُـــهُ: جَمِيعُهَـــا سِـــتُّونَا

٥١. أَفْرَاسُـــهُ: سَـــبْعٌ، وَسَـــبْعَ عَشْـــرًا *** زَادُوا؛ الْبِغَـــالُ: خَمْـــسٌ، زَادُوا أُخْـــرَىٰ

٥٢. زَوْجَاتُـــهُ الـــلَّائِي بِهِـــنَّ دَخَـــلَا: *** إِحْـــدَىٰ أَوِ ٱثْنَـــا عَشْـــرَ؛ عَـــنْ تِسْـــعٍ خَـــلَا

٥٣. كُتَّابُـــهُ: خَمْـــسٌ وَأَرْبَعُونَـــا؛ *** خُدَّامُـــهُ: (الْمِئَـــةُ وَالسَّـــبْعُونَا)

٥٤. أَعْمَامُـــهُ الَّذِيـــنَ هُـــمْ لَـــمْ يُسْـــلِمُوا: *** (بُـــو طَالِـــبٍ)(بُـــو لَهَـــبٍ) وَ(قُـــثَمْ)

٥٥. (حَـــارِثُ)(غَيْـــدَاقُ)(ضِـــرَارٌ)(مُقْـــوِمُ) *** (زُبَيْـــرُ)(عَبْـــدُ كَعْبَـــةٍ)(حِجْـــلٌ) هُـــمُ

٥٦. عَمَّاتُـــهُ: (سِـــتٌّ)؛ (ثَـــلَاثٌ) أَسْـــلَمَتْ: *** (صَـــفِيَّةٌ)(عَاتِـــكُ)(أَرْوَىٰ)، وَأَبَـــتْ:

٥٧. (أُمَيْمَـــةٌ)(أُمُّ حَكِـــيمٍ)(بَـــرَّةْ)؛ *** أَصْـــحَابُهُ الْمُبَشَّـــرُونَ عَشَـــرَةْ:

٥٨. (سَـعْدُ)(سَـعِيدُ نِ)(ٱبْـنُ عَـوْفٍ)(خُلَفَـا) *** (زُبَـيْرُ)(طَلْحَـةُ)(ٱبْـنُ جَـرَّاحِ)، الْوَفَـا

٥٩. وَبَعْـــدَهُ (الصِّـــدِّيقُ) عَامَـــيْنِ ٱسْـــتَقَرّْ *** وَنِصْـــفُ، بِالسَّـــمِّ قَضَـــىٰ؛ ثُـــمَّ (عُمَـــرْ)

٦٠.	عَشْـــرًا وَنِصْـــفًا، وَقَضَـــىٰ لَمَّـــا ٱنْجَـــرَحْ	***	وَ(مِصْـــرَ) وَ(الْعِـــرَاقَ) وَ(الشَّـــامَ) ٱفْتَـــتَحْ
٦١.	وَبَعْـــدَهُ (عُثْمَـــانُ) إِحْـــدَىٰ عَشْـــرَا	***	وَمِثْلُهَـــا يَوْمًـــا، شَـــهِيدًا مَـــرَّا
٦٢.	ثُـــمَّ (عَلِـــيٌّ) خَمْسَـــانِ، السُّـــدْسَ ٱنْقُصَـــنْ	***	وَبَعْـــدَهُ سِـــتُّ شُـــهُورِ (الْحَسَـــنْ)
٦٣.	صَلَّـــى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ وَسَـــلَّمَا	***	وَآلِـــهِ، وَصَـــحْبِهِ، وَكَرَّمَـــا

تمت

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)[٣]

* بَعْضُ مَفَاتِيحِ الْقَصِيدَةِ:

الْأَعْلَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْلِمُونَ.	الْأَعْلَامُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتُ.
الْأَعْلَامُ مِنَ الْكُفَّارِ أَوِ الْمُنَافِقِينَ، ذُكُورًا أَوْ إِنَاثًا.	الْمَغَازِي أَوِ السَّرَايَا.
سِنُو الْهِجْرَةِ.	الأَمَاكِنُ وَالْمَوَاضِعُ.
سِنُو عُمُرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	سِنُو الْبَعْثَةِ.

(٣) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: مَخْطُوطُ: «شَرْحِ الْمَنْظُومَةِ الْحَلَبِيَّةِ؛ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ » لِحَفِيدِ النَّاظِمِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، سَرِيِّ الدِّينِ، عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ (ابْنِ الشِّحْنَةِ) الْحَلَبِيِّ الْحَنَفِيِّ، وهو مَحْفُوظٌ بِـ(مَجْلِسِ شُورَىٰ إِيرَانِ) تَحْتَ رَقْمِ:(٩٧٠٨)، وَمَجْمُوعٌ مَخْطُوطٌ فِي (الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ) تَحْتَ رَقْمِ: (٢٢٠/ ٨٠).

* يُنْظَرُ: « سُلَّمُ الْوُصُولِ؛ إِلَىٰ عِلْمِ الْأُصُولِ » (٢/ ٢٤٠) لِأَبِي الْفَيْضِ، عَبْدِ السَّتَّارِ الدِّهْلَوِيِّ، و« الْأَعْلَامِ »(٣/ ٢٧٣) لِخَيْرِ الدِّينِ الزِّرِكْلِيِّ ، و« مُعْجَمُ تَارِيخِ التُّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ - الْمَخْطُوطَاتِ وَالمَطْبُوعَاتِ » لِقُرْهْ بَلُّوطٍ (٢/ ١٥٢٦).

* فَائِدَةٌ: وَالْمَنْظُومَةُ مُكَوَّنَةٌ مِن ٦٣ بَيْتًا فَقَطْ، مُطابَقَةً لعَدَدِ سِنِي سِنِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ قَالَ شَارِحُهَا: (نَظَمَ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ .. فِي ثَلَاثَةٍ وَسِتِّينَ بَيْتًا مِنَ الرَّجَزِ، وَلَوْ حَاوَلَ ذَلِكَ غَيْرُهُ فِي ضِعْفِهَا لَعَجَزَ، ونَظَرَ فِي ذَلِكَ إِلَىٰ مَعْنًى لَطِيفٍ، وَهُوَ مُطابَقَةُ عَدَدِ سِنِي سِنِّهِ الشَّرِيفِ، أَتَىٰ فِيهَا بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفَقِيهُ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الطَّالِبُ النَّبِيهُ).